

قصيدة « الاستسقاء » لمحسن الهزاني نقطة تحول بتاريخ الشعر الشعبي

لم يسبق لأحد شعراء النبط أن كتب بهذا الشكل وبهذه الطريقة كما خبرنا تاريخ هذا الشعر العظيم

دع لذيق الكرى وانتبه ثم صل
واستقم بالدجى وابتهل ثم قل
يا مجيب الدعاء يا عظيم الجلال
يا لطيف بنا دايماً لم يزل
واحداً ماجداً قابضاً باسط
حاكماً عادلاً كل ما شاء فعل
ظاهراً باطناً حافظاً رافع
سامع عالم ما يحكمه ميل
أول آخر ليس له منتهى
جل ما له شريك ولا له مثل
بعد لطفك بنا ربنا افعّل بنا
كل ما أنت له يا إلهي أهل
يا مجيب الدعاء يا مدم الرجاء
أسالك بالذي بنا إلهي نزل
به على المصطفى مع شديد القوى
وأسالك بالذي بك صلب الجبل
الغنى والرضى والهدى والتقى
والعفو والعفو ثم حسن العمل
وأسالك غمادي مسادي كلما
لج فيه الرعد حل فينا الوجمل

وادي صادق غادق ضاحك
بأكي كلما هل مزنه هطل
المحث المرحث المحن المرن
حامى سامى آتى متصل
وأسالك بعد ذا عارض سايح
كن دقاق مثنى سحابه طبل
داير حابر عارض رايح
كل من شاف برقه تخاطف جفل
من سحاب حقوق صدوق جفول
عريض مريض ونسي عجل
كن في مزنه الا ما أرتدم وارثكم
في مئان السدا دامرات الحبل
ناشي غاشي سداه فوق السهي
كن مقدم سحابه بجرجر عجل
مدهش مرهش مرعش منعش
لمح برقه كما سيوف هند تسل
كن نثر الطهي يوم هب الهوى
فرق ريم جفل وارتهش واجتول
كلما اخطفق واصطفق واندفق
واستهل وانتهل انهمل كالهمل

ادهم مظلم موجف مرمم
جور سيله يعم الوعر والسهل
به يحط الحصى بالوطا من علا
منحي بالرفا والغناء بالشلل
حينما ارتوى واستوى واقتوى
استقل وانتقل اضمحل المحل
بعد ذا آخر ما حمى جور ماه
ثم يشيل الشجر في مسيل الفحل
كلما ازدرجر واندرجر وانفجر
ماه حط الحجر في جروف الجبل
والفياض اخصب والرياض اعشبت
والركايا ارجعت والمقل اسفهل
والحزوم اربعت والجوازي سعت
والطيور اسجعت فوق زهر النفل
كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
بالتلاوين فروش الزوالي تغل
بعد ذا عليها مرهش قالمط
في بقيا اربع من سماك العزل
بعد هذا يعله زلال بسدلال
قدر شهر سقى راسيات النخل

راسيات المثاني طوال الخصور
مستطيل المقادم جريد مظل
حيث هن الذخاير إلى ما بقى
بالدهر ما يدير الهدير الجمل
تغنتي به رجال بوادي الحريق
هم قروم كرام الی جاء المحل
هم جزال العطايا غزار الجفان
هم شباب ضيف بليل هشل
يا مجيب الدعاء يا مدم الرجاء
استجب دعوتي إنني مبتهل
اصح سيئتي واعف عن زلتي
إنني يا السهي محل الزلل
السذي مد فيك يا السهي فلا
خاب من مد فيك السهي أصل
اهدني يا السهي فاني أقول
دع لذيق الكرى وانتبه ثم صل
ثم ختمه صلاتي على المصطفى
عد ما انحنى سحاب صدوق وهل

محسن الهزاني

مقامان وامرأة واحدة

(2)
غصن الحكي يابس ، و لا
حتى البكي بله !
و صوتي قصيدة ملح
.....: اقربها صمت العفر
كله !
... والمس بها هالجرح
حزن عتيق
.....: و دمع ثقيل
ما اقدر اهله
والقى بها كل الطريق :
.....: ليل
من وين بآدله ؟
.....: ومن وين اباقول ؟
والحجر خرسا
.....: والذاكرة ضد الذبول
وشلون انا بنسي
.....: أو اقسى يا ابلول ؟

(1)
بهرب من الوقت
ومن الفصول التي تبت البرد
و احلامي الشرد
بهرب من ظلالى : للضى من
عينك
وما شالت يديك
.....: فن الدقا و الورد
وعامر في بالي
.. فن السحب و العشب
ومن صمتي الضيق
لافصى الكلام الرخب
.....: ولصوتك الناي
و من كل عمري اللي مضى وما
مر في عمري :
.....: يا عمري الجاي !

علق الشعر هذه الشدرة على بابك



المدن

أغنيات الماضي المرتكي

لو تمرّك

يمشط نظرتينك بكي

ولو

يمررها الحكي..

شجرات عالمية
@urakalim
بيد /
نور سالم